

بسم الله الرحمن الرحيم

مسرحية

من فوق

تأليف : طالب الدوسي

إخراج : فالح فايز

المشهد الأول

المنظر : ديكور غير واقعي ، تجريدي ، يخدم التنقلات بين الاماكن خلال المشاهد ، بحيث تكون الاماكن الثلاث حاضرة على خشبة المسرح ، واقتراح ان يستخدم المخرج عناصر ومفردات الحمام ، كاستخدام كراسي ومغاسل الحمام في المكاتب ، والبانوي كسرير النوم ، لعلاقة هذه المفردات بالمضمون .

توجد ثلاث مستويات متدرجة ، بحيث يكون مستوى الثالث في العمق حوش بيت زامل، الذي يبدو جزء منه منهارا بشكل عرضي ، وبجانب الجزء المنهار من بيت زامل يظهر باب بيت الجار، المستوى المتوسط مكتب فخم لمدير الإدارة ، اما المستوى الاول القريب من الجمهور، هناك ثلاثة مكاتب للموظفين ، وفي جزء من نفس المستوى كراسي او غرفة للاستراحة.

✍ تفتح الستار مع اضاءة المستوى الأول ، يوجد مجموعة من المراجعين ، موزعون في طاوورين امام مكتبين ، بينما يظهر المكتب الثالث خاليا.

✍ الموظفان ينجزان بعض المعاملات للمراجعين بتكاسل ، يبدو الانزعاج والتملل واضح على المراجعين ، الذين يعبرون عن انزعاجهم مع موسيقى مناسبة أو شكل غنائي حواري.

- مراجع 1 : ملل ملل .. مللتوني .. صدعتوني ..
مراجع 2 : تعبتونا .. وكل واحد فيكم مرتاح
موظف 1 : زعل زعل .. زعلتوني .. دوختوني
موظف 2 : ازعجتونا .. صبروا وبسكم صياح
مراجع 3 : هذي اوراقى .. ياالله خذوها .. خلصوها ..
موظف 1 : بالطابور بالطابور .. صف بيجيك الدور ..
مراجع 3 : شهور شهور .. نجيكم وعادتكم ما تخلوها
مراجع 4 : واتسابات سنابات .. والمواطن واقف مقهور
موظف 2 : خل عنك الحكي .. وخلص قول وشتبني؟
مراجع 4 : سنة اروح وارد .. ريحني قولني شتبني
موظف 2 : اوراقك ناقصة بيانات .. اسم امك والبنات .. والرسوم الف واربعينات .. وترتاح من الروحات والحيات.

موظف 1 : صبروا .. صبروا .. خلونا نرتاح اشوي.

مراجع 5 : اشتغلوا .. اشتغلوا .. تراكم ماسويتوا شي.

بعد هذا الحوار الذي يؤدي بطريقة غنائية ، الموظفان يتجاهلان المراجعين ويغادران مكاتبهم الى الخلف ويجلسان في استراحتهما ، يتحدثان ويضحكان ويتابعان الجوال ، بينما يبدو الضجر على المراجعين .

مراجع : وين رايعيين .. تعالوا خلصوا اوراقنا

الموظفان لا يردان ، بينما يظهر المراجع 2 منفلا ويتجه نحوهما.

مراجع 2 : انتوا ماعندكم ضمير .. ماعندكم رحمه .. وين مديركم .. بدش على المدير الحين وبشتكيكم .. لازم يعرف مديركم هالطرطقي اللي تسونه في الناس.

موظف 1 : (يضحك ساخرا) ماعندنا مدير ..

مراجع 2 : اشلون ماعندكم مدير .. مايصير .. في ادارة ماعندها مدير؟

موظف 2 : اي احنا .. (بسخرية يقلد عجوز تتدب حظها) حسبي الله عليه .. الظالم .. اللي مايخاف ربه .. تركني وفي ذمتي عشرين موظف .. تركنا وراح وخلصنا معلقين.

موظف 1 : (يضحك) ييه انظر لين يجيبون لنا مدير جديد .. وعقب روح اشتكي ..

المراجع 2 يعود مكانه يائسا محبطا ، وينضم الى الطابور ، احد المراجعين يجلس على الارض في مكانه ويخرج جريدة ويتصفحها ، اخر يجلس مكانه ويخرج دله ويجلس يشرب قهوته في الطابور ، ومراجع اخر يحمل حقيبة الاكل مثل التي يحملها اطفال المدارس (لانش بوكس) ويخرج وجبته ويجلس يأكل ، ثم يخرج الاخر من حقيبته فرش وينا ، المراجع الاخير يخلع ثوبه ويضعه جانبا ، ثم يخرج صابونا وزجاجتي ماء ويبدأ بالاستحمام.

يدخل "بوصالح / 50 سنة " وهو يحمل كيس بلاستيك يضع فيه مجموعة من الاوراق.

بوصالح : ((يقف وينظر صوب المراجعين)) وش هذا .. زحمة وايد .. عز الله مابنخلص معاملتنا اليوم ..

(يدخل رجل انيق جدا "اكبر" غترته واقفة بطريقة "الكوبرا " ويقف قريبا من بوصالح ، يظهر الفراش راجو مرتديا ثوبا وغتره وهو يحمل صينية عليها اكواب الماء والشاي يمر بالقرب من بوصالح)

بوصالح : (يستوقفه) لو سمحت ياطيب .. طويل العمر

راجو : (يتوقف) لبيه ..

بوصالح : طويل العمر عندي هالمعاملة .. بس ما اعرف وين اروح.

راجو : امسك .. (يناوله الصينية) هات (يتناول الكيس ، يتفحص الاوراق)

بوصالح : (يراقب راجو بقلق وهو يقلب الاوراق) عسى مافي شي ناقص يا طويل العمر

- راجو : (يوصل تقليب الاوراق ويشير له بالصمت) اششششش.
- بوصالح : حاضر طال عمرك .. اللي تامر فيه طال عمرك.
- راجو : بابا .. هزا اوراق مال انت .. مزبوط ..
- بوصالح : (باستكار) اوراق مال انت مزبوط ؟؟! .. وانا صا لي ساعة رازك ومحترمك .. واشوي بحب خشمك وتاليتها اوراق مال انت مزبوط..
- راجو : شنو في؟! .. انت في يوقف انا .. انا يسوي مساعدة.. روح وقف داخل طابور

(راجو يتابع طريقه الى المكاتب الاخرى خارج المسرح ، يقترب اكبر من بوصالح)

- اكبر : يا اخي مشكلة والله .. الكل صار يلبس ثوب وغترة في البلد..
- بوصالح : اي صدقت .. ياخوي صرت ماتعرف منهو من ديرتك .. حتى السانا اعتوى .. من الخدم .. امس اكلم مرتي .. اقولها روحي جيب ثوب مال انا .. واليوم اصوت على ولدي صالح .. اقله .. روح عزبه .. سوي خروف ذبح.
- اكبر : (بانفعال) والله مشكلة عود .. اخاف عقب كم سنة لهجتنا يضيع .. لازم فيه واحد ناس من المؤلفين ايلف كتاب عن اللهجة .. علشان لهجتنا مايضيع.
- بوصالح : (باستغراب) لهجتنا مايضيع؟! .. خير ان شاء الله .. انا اشوف انت احسن واحد ايلف كتاب عن اللهجة..

- اكبر : انا مستعدين .. ترى انا صحفي .. اكيد سمعت عن اكبر خليل
- بوصالح : لا ماسمعت .. وما اقرا جرايد ..
- اكبر : غلطان .. انت لازم تقرين جرايد .. علشان تعرف شنو يصير من حولك.
- بوصالح : مافي داعي اعرف .. هذا انا شايف.
- اكبر : مايكفي تشوف .. لازم تقرا علشان الجرايد يجيب لك كل المشاكل وكل الاخبار.
- بوصالح : صدقت .. الجرايد تجيب كل مشاكل واخبار العالم .. الا مشاكلنا واخبارنا.

((يعود الموظفان الى مكتيهما ، تبدأ مهمات المراجعين الذين يقفون بالطابور))

- موظف 1 : بالدور .. بالدور .. كلكم بييجكم الدور
- بوصالح : من رخصتك .. الحق الطابور .. (يسرع ويصف بالطابور)
- اكبر : (يتقدم نحو الموظفان بانزعاج واعتراض) شنو هالفوضى ؟؟ .. ليش هالطوابير..
- ليش الناس واقفات ؟؟ .. المراجعين ذبلا .. ناسات مب حيوانات.
- موظف 2 : (بازدراء واحتقار) خير يالاخو.. اشفيك اتصارخ .. اشعندك .. اشعندك

- اكبر : (بتفاخر) عندي سيارة .. يسمونه .. بلنتي .. يعني رولز رايز .. وعندي بعد واحد عزبه .. وعندي خمستعشر فيلا حقي .. وشركة عود مال بنيان .. و...
- موظف2 : (يقاطعه بضيق) انا ما اسألك عن املاكك .. ابي اعرف اشغندك تصارخ..
- اكبر : هذي وزارة كبير .. الحين كل وزارات البلادين يحطون جهاز يطلع ورقه فيه رقم .. والمراجعين كله جالس مستريح .. لين يجي دوره يقوم يوقف .. يعدل غترته .. يعدل قلمه .. بعدين يسحب ثوبه .. يشده .. ويشوف رقمه .. بعدين يجي قدام الموظف .. انتو ليش ماتسوون هذا نمونه؟؟
- موظف2 : ماعندنا ميزانية نسوي هالشي.
- اكبر : ماعندكم ميزانية !؟؟ .. ليش فلوسكم وين يروح .. انا ابي اعرف انتوا فلوسكم على شنو يصرفونه .. وزارتكم يشرب .. وزارتكم يروح ديسكو .. وزارتكم ياكل مخدرات علشان يضيع فلوسه.
- موظف2 : (بانفعال) انت منهو علشان تحاسبنا ...
- اكبر : انت مايعرفني
- موظف2 : (بضيق) لا مايعرفك ولا ابي اعرفك .. احترم نفسك وروح صف بالطابور .. حالك حال الناس.. والا ترى احطك براسي الحين .. وما اخلص معاملتك.
- اكبر : اشلون مايخلص معاملتي .. انا معاملتي مهمة .. لازم يخلصونه .. علشان ادارتكم هذا يمشي مضبوط .. لازم تخلصوني.
- موظف2 : انت الظاهر بتعبنا .. خلاص معاملتك مرفوضه ..
- اكبر : لا .. لا .. تكفى لا ترفضونه .. تكفى معاملتي لازم يخلص اليوم .. انا بصف بالطابور .. مثل الناسات .. بس لاتعصب .. انت واجد عصابي .. ترى العصا صيب مب زين .. يجييلك ضغط ..
- موظف2 : بيه انت شنو .. بالع راديو ..
- اكبر : لا بالع حبه مال ضغط قبل اشوي.

((يقترب بوصالح بانزعاج من اكبر والموظف))

- بوصالح : اكبر .. ياخوي عطلتنا وانت تسولف مع الموظف .. هده خله يشوف شغله ..
- اكبر : هاده انا مب ماسكه .. انت يشوف عدل .. شايفني ماسكته.

((يعود الموظف الى مكتبه ، ويعود بوصالح الى الطابور ، بينما اكبر يتلفت حوله بضيق))

اكبر : والله مشكله .. انا اكبر خليل .. يخلوني اصف بالطابور .. لكن هالموظف عصابي وايد .. خل اصف بالطابور .. وبعدين انا اتصرف معاه .. برويك .. هين (ينضم الى اخر الطابور)

((مراجع 2 يقف امام الموظف 2 ، ويقدم له اوراقه))

مراجع 2 : تفضل اخوي ..
الموظف 2 : (ياخذ الاوراق ، يلقي نظرة سريعه) اوراقك ناقصه
مراجع 2 : اخوي يسلم عليك ..
الموظف 2 : اخوك ؟؟! .. منهو اخوك.
مراجع 2 : لو قرئت اسمي بتعرف .. انا اخو سعد العندليب
الموظف 2 : (باحترام يرحب بالمراجع بصوت مرتفع) سعادة السفير سعد العندليب يصير اخوك.. انا اسف يا اخوي .. اسف الحين اوراقك تخلص ..
(جميع المراجعين مع بوصالح ينتبهون ويسمعون حديثهما)
مراجع 2 : مشكور ياغالي ..

((مراجع 2 ينجز معاملة المراجع ويختتمها))

الموظف 2 : تفضل يا اخو سعادة السفير .. سلم على سعادته وايد .. وقوله جمعه .. خلص لي الاوراق ناقصة ومن دون توقيع المدير.. واي شي اخونا سعد العندليب .. سعادة السفير بيبه احنا حاضرين.

مراجع 2 : ان شاء الله يبلغ.. (يغادر المكان)

((بوصالح يتقدم بثقة متجاوزا مراجعين او ثلاثة امامه))

المراجعين : (بلبله واعتراض على تجاوز بوصالح) وين يا لاخو .. بالدور يا لاخو.. بالدور
بوصالح : لحظة بس بسال الموظف سؤال .
الموظف 2 : (مغتاظا) اشفيك مدرعم .. مب شايف الاوادم اللي قدامك.
بوصالح : اي شايفهم .. بس بغيت ابلغك امانه .. اخوي سعادة الوزير وصاني ابلغك السلام.
الموظف 2 : (باحترام وتبجيل) اخوك سعادة الوزير .. منهو اخوك؟
بوصالح : اخوي .. اخوي .. علي البلبل.
الموظف 2 : والنعم والسبعة انعام .. بس السموحة .. كشف اسماء الوزراء عندي .. اسم اخوك مامر علي .. اخوك اي وزارة ماسك؟

- بوصالح : اي .. اخوي وزارته يديده .. توهم مسوين له الوزارة .. وزارة القطارات.
- الموظف2 : وزارة القطارات .. ماعدنا وزارة بهالاسم.
- بوصالح : يا اخوي اقولك وزارة يديده .. وتوهم مسلمين اخوي الوزارة .. لو موجود جان جيبته معاي .. بس هو مسافر يشتري قطارات حق وزارته.
- الموظف2 : والنعم فيك وفي اخوك .. ابشر هات معاملتم والحين اخلصك.
- ((ينهمك الموظف في تخليص المعاملة ، بينما يتقدم مراجع 5 وهو ينظر لبوصالح باستغراب))
- المراجع5 : (ينظر لبوصالح بتمعن) مهيب انت بوصالح.
- بوصالح : (ينظر للمراجع) اي انا بوصالح .. انت تعرفني؟
- المراجع5 : اشلون ما اعرفك .. من دخلت شايفك ومشبه عليك .. واقول اهو مهيب اهو ..
- بوصالح : انا بوصالح .. انت منهو؟؟
- المراجع5 : انا يعقوب .. ولد عم زوج اختك ..
- بوصالح : هلا يعقوب .. السموحة ماعرفتك .. الظاهر صايدين زهايمر ..
- المراجع5 : معليه .. مايخالف .. المهم طمني على الاهل
- بوصالح : ابشرك .. كلهم بخير ..
- ((الموظف 2 ، ينتهي من اجراءات المعاملة و يمسك الختم))
- الموظف2 : هذي معاملتك خلصناها .. باقي الختم ..
- بوصالح : مشكور ياغالي.
- الموظف2 : لا تنسى تسلم على الوزير .. وتوصيه علينا
- بوصالح : ان شاء الله .. بس اختم بسرعة ياخوك ..
- المراجع5 : (يتابع حديثه مع بوصالح) اقول بوصالح .. طمني اخوك علي طلع من السجن؟
- ((الموظف 2 ينتبه لكلام المراجع ، ويتراجع عن ختم الورقة في اخر لحظة))
- بوصالح : (بارتباك مداريا الأمر هامسا) ها!؟؟ .. اي .. بيطلعونه ..
- المراجع5 : مسكين اخوك (بوصالح مرتبكا) .. مايستاهل اللي صار له .. الغرا اذبحه .. من صغره وهو يشم غرا .. ما ادري اشلون خشمه متحمل .. مالصق .. فر راسه الغرا ..
- اقول بوصالح .. هو صج الغرا يفر الراس؟؟
- الموظف : (يرمي الورق في وجه بوصالح) اي الغرا يفر الراس .. قلت لي اخوك وزير القطارات والا وزير شم الغرا؟؟

- بوصالح : ها .. لا يتكلم عن واحد ثاني .. قصدي اخوي الثاني ..
- المراجع5 : اي اخو .. اشفيك قمت اتخور .. طول عمرنا نعرف أن ماعندك الا اخو واحد ..
- اخوك علي .. واختك اللي ماخذها ولد عمي .. وامك وابوك ميتين .. اشلون طلع لك اخو ثاني .. الا اذا طالع لك اخو فقح .
- بوصالح : (بضيق وانفعال) انت اشتبي .. يعني طول هالوقت شايفني .. مابغيت اتكلمني الا الحين .. روح حسبي الله عليك..
- الموظف2 : يا اخو وزير القطارات .. خذ معاملتك وتعال عقب ثلاث شهور...
- بوصالح : زين جزي .. يوم اسود يوم ماناسبتونا.. (ياخذ الاوراق ويغادر المسرح)
- الموظف1 : (يراجع اوراق مراجع واقفا امامه) اوراقك كامله .. بس تحتاج توقيع المدير .
- المراجع1 : زين بدش على المدير اوقعها .. او خذ المعاملة وقعها من المدير..
- الموظف1 : المدير مهيب موجود.
- المراجع1 : متي يجي؟
- الموظف1 : بيه قلنا لكم ماعندنا مدير .. مديرنا تقاعد .. وننظر لين يحطون لنا مدير .
- المراجع1 : زين اكيد في احد ينوب عنه ..
- الموظف1 : للاسف .. مافي احد .. نائب المدير .. عطوه تقاعد..
- المراجع1 : لاحول الله .. على حظي يعني كلهم تقاعد ..
- الموظف1 : خلصنا بيه في مراجعين غيرك ..

((ينسحب المراجع 1 ويغادر من امام الموظف ي طريق الخروج ، بينما يتقدم المراجع الذي يليه ، يدخل رجل مسن ثقيل السمع (بوناصر / 70 سنة) ، يستوقف المراجع 1))

- بوناصر : السلام عليكم
- المراجع1 : وعليكم السلام بيه .. امرني.
- بوناصر : يابوك .. وين اودي هالاوراق؟
- المراجع1 : صف بالطابور
- بوناصر : (لايسمعه جيدا) ثور .. اي ثور .
- المراجع1 : (يرفع صوته) بالطابور .. صف بالطابور.
- بوناصر : ايه الطابور .. يعني اصف اهني.
- المراجع1 : صف وان شاء الله بيخلصونك

بوناصر : يخطفوني

المراجع 1 : (يرفع صوته) مهب يخطفونك .. يخلصونك.

بوناصر : مشكور يابوك

المراجع 1 : العفو .. انا حاضر

بوناصر : جابر .. اي جابر مات من سنين الله يرحمه .. انت تعرفه؟؟

((المراجع 1 بضيق يتجاهله ويغادر المسرح ، بوناصر يتقدم ويقف بالطابور خلف اكبر))

بوناصر : (يسأل اكبر) هذا الطابور يابوك

اكبر : (بضيق) انت شنو يشوف ..

بوناصر : خروف .. اسالك عن الطابور .. وش ياب طاري الخروف

اكبر : ييه .. لا يعور راسي .. بروحه راسي متسندر .. صف .. خلك واقف اهني لين

يجي دورك.

بوناصر : شورك .. ييه من طلب شورك.

اكبر : انت اشفيك ييه .. مايسمع عدل .. اذا مايسمع خلي داخل اذونك قريز.

بوناصر : (بصوت مرتفع) ايدز ؟!!! .. منهو اللي فيه ايدز؟

((المراجعين يحدثون بلبله وينظرون الى اكبر وبوناصر بخوف))

اكبر : (بضجر وانفعال منزعجا من بوناصر) انا .. فيني ايدز وقلب وسكر ..

المراجعين : ايدز .. سمعته .. يقول فيه الايدز .. وخروا لا يعديكم ..

((المراجعين جميعهم يهربون بخوف ويغادرون المكان ، بوناصر يستغرب امرهم))

المراجعين : اشفيهم كلهم راحوا .. ليكون خلص الدوام؟

اكبر : مشكور ييه انت سويت حقي معروف كبير ما بينساه طول العمر.

((بعد أن خلى المكان يتقدم اكبر نحو الموظف 1 ، بينما الموظف 2 ينادي بوناصر))

الموظف 2 : تفضل ييه .. اشعندك؟

((بوناصر يقترب من الموظف 2 ، ويدور بينهما حوار صامت))

الموظف 1 : (بضجر) اشفيك واقف .. وين معاملتك ؟

اكبر : (يخرج ورقة من جيبه بثقة) تفضل.

الموظف 1 : (يلتقط الورقة ويطلع عليها ثم يفز واقفا بخوف) هلا طال عمرك .. تفضل استريح

مكاني .. تعال مكاني طال عمرك

((الموظف 2 ينتبه لزميله الذي وقف فجأة ، يسرع نحوه ويقترب منه هامسا ، بينما بوناصر الذي يشعر بالتعب يجلس على كرسي الموظف 2 ويغفو))

- الموظف 2 : اشفيك ... منهو هذا؟.. من نقرتك عرفت ان واسطته كبيره
- الموظف 1 : (يلكزه بكوعه) اسكت .. اسكت .. (يتحدث الى اكبر) تفضل طال عمرك .. تفضل مكتبك داخل.
- الموظف 2 : اي مكتب؟؟
- اكبر : صج لي قالوا .. اللي مايعرفك مايثمنك ولا بواحد بيژه.
- الموظف 1 : سعادة المدير .. تفضل ليش واقف
- الموظف 2 : (يشهق مرتعبا) المدير؟؟
- الموظف 1 : (يناوله الورقة) اي المدير الجديد .. هذا أمر تعينيه.. (لاكبر) تفضل استاذ اكبر مكتبك جاهز..
- الموظف 2 : سعادة المدير انت ليش واقف بالطابور؟
- اكبر : اسأل روحك بالطرطنقي .. انت اللي قالي وقف بالطابور
- الموظف 2 : وانت ثور .. قصدي .. ماقلت انك المدير ورحت صفيت بالطابور .. يعني ماكنت اعرفك .. ومحد خبرنا انهم عينوا مدير جديد.
- اكبر : اي محد يعرف .. خلينا موضوع سري .. توني مستلم كتاب من مكتب الوزير .. توه طالع حار من التنور
- الموظف 1 : شرفت ادارتك .. هذي ادارتك واحنا تحت امرك..
- الموظف 2 : انا اسف طال عمرك .. السموحة .. لاتزعل مني ..
- اكبر : انا مب زعلان الحين .. خلني استريح اشوي داخل مكتبي .. وعقب اشوف يمكن ازعل يمكن ما ازعل..
- الموظف 1 : تفضل طال عمرك .. تفضل مكتبك..
- اكبر : ما ابي يسوون ازعاج .. انا توني مستلم هذا الادارة .. الحين بقعد على المكتب علشان يسوي خطة مال العمل .. يمكن اسوي خطة جديد .. خطة 4-3-4 ..
- الموظف 2 : يعني اشلون خطة 4-3-4
- اكبر : يعني يمكن افنشكم كلكم .. بجيب لاعبين من برا.. قصدي موظفين من برا.
- الموظف 1 : احنا تحت امرك طال عمرك .. احنا معاك في السراء والضراء

- اكبر : هذا ضراء خلوه حقكم .. الحين سمعوني زين .. اي مراجع يجي عندكم .. خلوه يجي عندي.. سمعتوا
- الموظف2 : على امرك ياطويل العمر
- ((اكبر يتركهما ويذهب الى مكتبه ، بينما الموظفان في حالة قلق))
- الموظف1 : امبين عليه اقشر..
- الموظف2 : خايف يحطني براسه ..
- الموظف1 : امبين ان بيحطنا في راسه .. ماسمعته يقول بفنشكم..
- الموظف2 : لا تخاف بنشوف احد يعرفه .. ونخليه يوصيه علينا .. هو شسمه؟
- الموظف1 : اكبر خليل..
- الموظف2 : تعال خلنا نرتاح ونفكر اشلون نتعامل مع هالمدير الجديد.
- ((يتجه الموظفان الى مكان الاستراحة ، بينما يدخل زامل (35 سنة) ومعه ملف كبير ، ينظر زامل باتجاه المكاتب ، فيلمح بوناصر جالسا على المكتب وهو في غفوة))
- زامل : السلام عليكم .. (بوناصر لا يسمعه ويستمر في الشخير) جاي يرقد اهني .. صج موظفين اخر زمن ..
- ((زامل يقف امام المكتب في حيرة وتردد ، ثم يحسم امره))
- زامل : ليمتى بيتم راقد .. لازم اصحيه .. لوسمحت يالطيب (يهز راسه بلطف) يالطيب.
- بوناصر : (يفيق من نومه) ها .. خير .. من جايينا هالحزة؟؟
- زامل : (ساخرا) اشفيك صاير مسلسل خليجي .. من يايينا هالحزة .. هذي الجملة ماتسمعها الا في مسلسلاتنا ..
- بوناصر : انت منهو .. وشتبتي؟؟
- زامل : بيه .. انا .. عندي معامله وايبك اتخلصها .
- بوناصر : اخبصها .. شنهني اللي اخبصها.
- زامل : اتخلصها .. (يحدث نفسه) اخبر كل الوزارات شالوا اللي فوق الستين وبعض الوزارات قاعدوا اللي عمرهم خمسين .. اشفيهم ناسين هالشيبه..
- بوناصر : شاللي تبينه بيه؟
- زامل : عندي معامله .. من سنة وانا اراجع هالوزارات .. اخر مرة جيتكم اهني .. قالي الموظف راجعنا عقب شهرين.

بوناصر : شاتين .. شسوي في الشاتين .. مالي في الشويهات .. اذا عندك تيوس شراي.
 زامل : بيه اي تيوس .. اكلمك عن المعاملة.. خذ شوف هذي اوراقى.
 بوناصر : قاضي .. اشله القاضي .. تونا لا شرينا ولا بعنا..
 زامل : ياييه .. ياييه واللي يرحم والديك اسمعني .. احاجيك عن معاملتي .. معاملتي
 بوناصر : ايه .. اه .. مرتك .. انا بعد مرتي ماتت.. الله يرحمهم ..
 زامل : (بغيط وضيق) بيه .. بيه .. خذ الملف .. شوف المعاملة .. بس شوفها..
 بوناصر : اشوتها .. شاللي اشوتها .. في كوره اشوتها.

((زامل يبدو ضاحرا ، وهو يتلفت حوله بضيق))

زامل : (يحدث نفسه مقهورا) مافي موظفين اهني .. يعني مافي غير هذا ..

((يعود الموظفان الى مكاتبهما وهما يؤكدان اتفاقهما))

موظف 1 : مثل ما اتقنا .. مانستقبل مراجعين اليوم لين نشوف وش سالفه المدير الديد
 موظف 2 : اوكي .. صار..
 بوناصر : وري بيه ماخلصتوا اوراقى ..
 الموظف 1 : ياييه .. روح ومر علينا باجر..
 بوناصر : بتسافر ؟ .. وين بتسافر..
 الموظف 1 : (يرفع صوته) ياييه اقولك تعال باجر .. باجر..
 بوناصر : اي امركم باجر .. اي ساعة؟
 الموظف 1 : الساعة ثمان
 بوناصر : بتروح عمان ...
 الموظف 2 : (يرفع صوته بضيق) بيه .. تعال باجر .. باجر ... تعال اي وقت ..

((بوناصر يتحرك ليغادر المكان))

الموظف 1 : (يلتفت الى زميله) اووف مابغينا نخلص منه.
 بوناصر : (يلتفت اليهما) بتروحون العنا؟؟
 الموظف 1 : (يذهب نحوه ويقوده نحو بوابة الخروج) بيه محد بيروح العنا .. روح الحين.. باج
 بننطرك وبنخلص معاملتك..

((موظف 1 يغادر مع بوناصر المسرح ، بينما زامل يتحرك نحو الموظف 2))

زامل : مسكين هالشبيه .. الله يعينه .. انا على بالي موظف عندكم ..

- الموظف2 : امر يالاخو.
- زامل : (بتوتر يحدث نفسه) بل .. هذا من اولها مخيس النفس.. ياخوي انا .. انا زامل محمد .. عندي معاملة .. و...
- الموظف2 : (يقاطعه) باجر .. مر باجر ..
- زامل : انتوا من قبل شهرين عطتوني موعد اليوم.
- الموظف2 : اي ... مايخالف .. اليوم عندنا اجازة .. عيد الموظف..
- زامل : ياالطيب .. ترى .. مايبضر شي لو بس طالعت معاملتي .. يعني .. ممكن محتاجة شخطة .. من اناملك الكريمه .. شوف ..
- الموظف2 : انت ماتقهم .. اقولك عيد الموظف .. مر باجر..
- ((موظف1 يدخل المسرح ، ويسرع نحو زامل))
- الموظف1 : لا مافي داعي يمر باجر.. باجر مشغولين
- زامل : بشنو مشغولين .. ليكون عيد الفراشين .. وعقبه عيد المراسلين.. عقبه السواقين
- الموظف1 : تتطنز .. الحين هذا يزاي كنت ابي ادخلك على المدير.
- زامل : مشكور ياخوي .. كنت امزح معاك
- الموظف2 : (يهمس لصاحبه مستغربا امره) اشلون بتدخله على المدير .. احنا ما اتفقنا ان اليوم ما نستقبل مراجعين.
- الموظف1 : اي اتفقنا .. بس فكرت بالموضوع .. احنا لازم ندخل مراجع واحد او اثنين علشان نعرف اشبيسووي المدير .. شاللي يفكر فيه .. اشلون بتصرف .. غير جذي ما نقدر نعرف توجهاته ومخططاته .
- الموظف2 : اي .. كلامك عدل..
- الموظف1 : تقضل ياخوي .. على مكتب المدير..
- زامل : وين مكتب المدير؟؟
- الموظف2 : تعال احنا بندش معاك.
- زامل : ليش .. ليكون مديركم يعرض.
- الموظف1 : انت وايد تستظرف .. امش .. ترى متحملينك لانك بتصير فار تجارب
- زامل : اشلون يعني فار تجارب.. مهيب فاهم.
- الموظف2 : انت تبي تفهم والا تبي معاملتك تخلص.

زامل : لا بالله ابي معاملتي تخلص.

الموظف2 : زين تفضل معانا لوسمحت..

زامل : (يقلد الافلام المصرية) معاك اذن النيابة؟؟ .. (يضحك) معليه انا جذي احب الضحك .. واشوف افلام ومسلسلات خليجية ومصرية ..

((ينتقل الموظفان مع زامل الى مكتب المدير ، في المستوى الاوسط ، حيث يجلس المدير أكبر خلف مكتبه وهو يغني باستمتاع اغنية بحرية))

اكبر : اوه يامال .. اوه يامال .. هيبه.. جدفوها على السيف .. ام الحنايا .. اي هذي غنواي اول .. مهب الحين .. حب الواو..

((يدخل الموظفان مع زامل))

اكبر : جي خبر؟؟ .. قصدي امرون بالطيبين؟؟

الموظف1 : عندنا مراجع .. حسب اوامرك جبناه لكم ..

اكبر : تعال قرب يامراجع .. لا تخاف .. احنا في هذا المكان موجودين علشان خدمتكم.. انتوا تامرون واحنا انفذون

زامل : طال عمرك انا اسمي زامل محمد .. وعندي معامله ..

اكبر : زين خل معاملتك عندك .. قبل لا نتكلم في المعامله ... ابي اعرف اشوية اشياءات من عندك.

زامل : (باستغراب) شنو اللي تبي تعرفه.

اكبر : انت عندك هامور ..

زامل : اي اظن عندي خمسه كيلو .. مريت من اسبوع الجبرة وشريت خمسه كيلو .. بس غالي .. خذت الكيلو بثمانين .. اذا خاطرك في هامور .. اروح الجبرة اجيب لك.

اكبر : انت مافهمتي صح .. انا قصدي ..يعني .. انت عندك هامور لابس بشت

زامل : اي عندي .. الحين اروح اجيبه لك..

((زامل يغادر المكان بحركة سريعة ، بينما اكبر والموظفان يتناقشان ، ثم نرى زامل يعود راكضا بالحركة البطيئة وهو يحمل حقيبة سفر ، حتى يدخل مكتب المدير))

زامل : جبت الهامر طال عمرك

اكبر : (يقف باحترام وترحيب مبالغ به) وينه طويل العمر دخلوه .. (يأمر الموظفان) شنو تنتطرون .. روحوا بسرعة خلوه يدخل .

- زامل : لحظة ياسعادة المدير .. الهامور معاي..
- اكبر : وينه .. وينه طويل العمر..
- ((زامل يفتح الحقيبة ويخرج منها سمكة هامور كبيره وعليها بشت بمقاس السمكة))
- اكبر : هذا شنو؟؟
- زامل : الهامور .. انت طلبت اجيبلك هامور لابس بشت.. هذا هو جدامك..
- اكبر : يا اخي .. انت شنو .. مغطى بقشوره .. يعني ماتقهم شنو هامور..
- موظف2 : سعادة المدير قصده .. مسؤول كبير .. واسطة يعني.
- زامل : يعني لوعندي واسطة .. ليش اعبركم واجيكم .. والا ليش انظر هالشهور علشان اخلص معاملة بيتي اللي خليتوني اهدمه..
- اكبر : خلاص .. عرفنا انت حافي منتف .. ولد فقارى ..
- زامل : اي ياطويل العمر انا وايد مسكين .. وتعبان في حياتي .. وين ما اطقها عويه..
- اكبر : انت جاي تطرين اهني ..
- الموظف1 : احترم نفسك .. ووقف قدام المدير عدل.
- اكبر : انا بعطيك فرصة ثاني
- زامل : يعني تبيني اروح اجيب لك شعري..
- اكبر : لا شعري ولا شعرك ..
- زامل : (يضحك مع الموظفين) حلوه . دمك خفيف ياسعادة المدير
- اكبر : زين ممكن تفصخ ثوبك بس..
- زامل : (متقاجئا ومستكرا) شنو ؟؟ (يضحك بقلق) اكيد تتغشمر.. اعرفك دمك خفيف.
- اكبر : دم خفيف .. دم ثقيل .. يالا .. لاتطولها وهي قصيرة.. افصخ.
- زامل : اشحقه افصخ .. ليش؟؟
- اكبر : ياخوي انت ليش راسك يابس .. افصخ وخلصني.
- زامل : ياسعادة المدير .. انا عندي معاملة ..
- اكبر : حبيبي درينا عندك معاملة .. بس ما اقدر اوقع معاملتك الا لين تفصخ ثوبك
- زامل : انت بتوقع على ثوبي والا معاملة.
- اكبر : انت بتعبني معاك .. انا ابي اعرف انت شنو لابس تحت الثوب..
- زامل : اي (يرفع طرف ثوبه) صروال.

- اكبر : افا .. والله ماهقيته منك ..
- زامل : ليش طال عمرك.
- اكبر : اول ماشفت وجهك .. قلت انت مهب حموله ولا قبيلي.
- زامل : شالسالفه طال عمرك.
- اكبر : انت وامثالك مشوهين عاداتنا وتقاليدنا .. احنا بهبهاتنا وجدودتنا الاول مايلبسون صراويل .. اول كل الناس يلبسون وزار .. محد يلبس صروال .. الناس اللي يلبسون صروال .. نضحك عليهم .. نتطنز عليه ..
- زامل : ياسعادة المدير .. اللبس مهب كل شي ..
- اكبر : اشلون مب كل شي .. لا .. اللبس اهم شي .. هذا تراثنا عاداتنا .. محد غيركم انتوا اللي تخربطون العادات .. انت وامثالك خربتوا حتى لهجتنا .. اول احنا نقول اليمعه .. انتوا ليش تقولون الجمعه .. هذا تزوير في لغة البلد.
- زامل : اي تزوير في لغة البلد .. ييه اشتبون بالضبط .. قلنا اليمعه والا الجمعه .. ترى لاتنسونا احنا فينا حضر وبدو .. وهاللهجة من جدودنا .. يعني مهب احنا اللي اخترعناها .. وبعدين مايخالف اللي تبيه حاضر .. تبيني اقول بدال الجمعه .. اليمعه.. اليميس .. اليربعة.. الليلاثة .. الايثتين .. اليحد .. بس البيت ماتضبط خلها السبت.
- اكبر : انت ماتستحي على ويهك .. يعني انت ويهك صبح بليته .. جاني بدون هامور ولابس صروال .. وتبيني اوقع لك.. لا يمكن اوقع وانتازل عن مبادئي.
- زامل : زين والحل .. هالمعاملة المنحوسة مابتخلص؟؟
- اكبر : روح دور ربعك لا .. اذلف عن وجهي .. خل معاملتك اهني ولين مزاجي صار زين يصير خير (للموظفين) خذوه طلعه برا..

((الموظفان ياخذان زامل ويخرجانه))

((موسيقى - اظلام منطقة الوسط - اضاءة العمق ، الجزء الخلفي من المسرح "بيت زامل" ، هناك غسيل معلق على الحبال ثم تظهر روضه زوجة زامل من خلف الغسيل وتتابع نشر الغسيل في الحوش وتغني او تدندن باغنية ، بعد لحظات تدخل نوره الى البيت))

- نوره : يا اهل البيت .. يا اهل البيت ..
- روضه : حياج يانوره .. دشي ..

- نوره : صبحج الله بالخير يالقاطعة.
- روضه : الله يهداج يانوره .. اشلون اترك البيت .. وانتي شايغه البيت .. هدموه .. وسووه كشف.. شتري ..
- نوره : وانتوا لين متى بتمون على هالحال مابتصلحونه .
- روضه : اشلون نصلحه .. واحنا ماندرى هالبيت لنا والا مهب لنا.
- نوره : اشلون مهب لكم .. هذا بيتكم بعد حرين فيه .. واذا على البيزات .. قدموا على سلفيه .. البنوك تنظر .. من يشوفون احد دش عليهم بغترة وعقال .. تحبلوله.. مايطلع من عندهم .. الا بفلوس.
- روضه : سالفتنا ماهي سالفة فلوس ..
- نوره : عيل شالسالفة ياروضه ..
- روضه : جات الحكومة وقالوا بيتكم جاله قص..
- نوره : جاكم القص .. اه يالحقودة .. انا جارتج .. مثل اختج ماعلمتينا.. والا خايغه احسدج .. ترى انا عيني مهب حاره مثلج.
- روضه : اشفيج خذتيني بشرع وميداف .. صبري سمعي السالفة ..
- نوره : قلوي يالحقوده .. ترى هالسالفة مابنساها لج.
- روضه : عيل خلاص مهب مكمله..
- نوره : خلاص كملي سامحتج..
- روضه : عقب مابلغونا ان البيت جاله قص علشان الريل بيمر من بيتنا ..
- نوره : الريل بيمر في بيتكم .. وانتوا اشله اتوافقون .. انتوا على كيفكم توافقون .. عيل وين حق الجيران ..
- روضه : اي جيران واي حق ؟ .. انتي شتخربطين؟؟
- نوره : اي لنا حق .. مايصير تتصرفون في بيتكم قبل لا تعلمون جيرانكم .. يمكن احنا مانرضى .. عيل اتخلون الريل يمر من عندنا .. ازعاج وسنداره كل يوم .. هذا غير انه بيكشف بيوتنا .. اشفيج ساكته ما تتكلمين.
- روضه : انطرج اتخلصين كلامج ..
- نوره : لا كملي ابي اسمعج .. بس علميني بالاول.. الريل اللي بسونه في بيتكم .. ارضي والا معلق.

- روضة : ما ادري .. شايفتني مهندس المشروع.
- نوره : زين كملي وين .. وصلتوا في الريل؟
- روضة : قالوا لنا هدموا البيت اول وسلمونا اياه ارض .. وبنسلمكم فلوسكم..
- نوره : وجم عطوكم .. اكيد عطوكم همجه فلوس .. علشان جذي لا تكلمتي ولا قلتي ..
- حتى ماقتي تزوريني .. اي اعرفج خايفه .. احسج والا اتسلف منج.. لا ياوخيتي
 انتي عارفتني .. انا عمري ما اتسلف من حد .. بحياتي ما تسلفت الا منج ثلاث
 مرات .. ومن ساره اربع مرات .. وخلود تسلفت منها عشر مرات .. وام جابر
 البخيله .. اتصدقين هالبخيلة ام جابر سلفتني امية الف.. لكن اللي خيبت ظني
 صج .. هذي ام سرور .. طلبت منها خمسين الف .. عيت .. عطتني بس تسعة
 واربعين الف وتسمعية وتسعة وتسعين ..
- روضة : زين اكمل والا اسكت.
- نوره : وانا ساكته وحاطه الساني بحلجي ليش .. مهب علشان اسمع سالفج.. تكلمي والا
 للحين خايفه احسج .. ترى انا بنت ناس وشبعانه وشايفه خير.
- روضة : المهم ... هدمنا نص البيت ..
- نوره : وlish ما كملتوا الباقي .. جان هدمتوا وقبضتوا فلوسكم .. الا ماقلتي لي جم
 عطوكم .. سمعي ياروضه .. لا تخلين الفلوس بيد ريلج زامل .. ترى بيضيع
 الفلوس .. اعرفهم الريايل .. يضيعون فلوسهم على المواتر والسفر .. خلهم عندج
 حطيم في البنك .. واشتري ذهب .. اي الذهب جيمته فيه .. انتيليش ماتكملين
 سالفج .. اشفيج .. اتقطين حبه حبه .. قولي السالفة مرة وحده..
- روضة : (تزرر بضيق) عقب ما هدمنا نص البيت .. يانا المهندس ..
- نوره : دام ياكم المهندس .. عيل ياكم الخير .. اشيبني المهندس .. اشقالكم .. اكيد قالوا
 لكم بيعطونكم فلوس وبيعطونكم بيزات .. بس وين بيعطونكم البيت .. عاد
 لاترضون باي منطقة .. خلكم قريبين منا .. اي ياوخيتي .. هالايا صعب
 تتعرفين على الجيران.. خلج على جيرانج لا يجيج اللي العن منهم .. صج ام
 صالح وام راشد وام عادل ماينعطون ويه .. وملاغتهم اتخلي الواحد يبي يهاجر من
 هالفريج لكن يمونون .. لكن هذي اللي اسمها زهره .. ما اتحملها .. ابيها تطلع
 من هالفريج .. بسوي حفله اذا طلعت من الفريج.

روضه : ((بتأفف)) المهندس اعتذر وقالنا خلاص ما بناخذ بيتكم .. وغيروا طريق الريل ..
بيسونه من برا الفريج ..

نوره : اشلون .. يعني خلوكم تهدمون بيتكم وعقب قالوا لكم مانبيه .. وهالمهندس اشسويتوا
فيه .. هديتوه .. انا لو منكم ما اخليه حي .. ادفنه تحت البيت المهردم ..

روضه : قالوا ببيعوضونا .. وهذا زامل الله يعينه يراجعهم .. ينظرهم يعوضونا ..

نوره : (تقف) زين من رخصتج ياوخيتي ..

روضه : وين رايحه توى الناس ..

نوره : خلاص خذت الاخبار .. بروح اوزع النشرة على حريم الفريج قبل لا تسبقني وحده
فيهم .. علشان تعرفين .. نوره اخبارها عاجله وحصريه .. وانا تعرفيني عدل
مالحب الاخبار تبات عندي .. اخباري مهيب بايته .. من رخصتج ..

((نوره تغادر بينما روضه تعود لنشر الغسيل ، يدخل زامل مهموما متضايقا))

زامل : صج الا ماله ظهر بهالدنيا مايعيش ..

روضه : اشفيك داش اتحلطم ..

زامل : اشفيني بعد ياروضه ؟ .. عندي هم غير هالمعاملة المقرودة ..

روضه : الصبر زين يا زامل

زامل : أي صبر ياروضه ؟ .. الناس تصبر شهر شهرين .. سنة وانا اراكض

بالمعاملة من مكان لمكان ؟

روضه : زين هم يمكن مايدرون ان احنا بيتنا نصه مهدوم ..

زامل : يدرون .. اللي ايده في الماي مهيب مثل اللي ايده النار ..

((يدخل محمد طفل في العاشرة من عمره يبكي وهو يتوعد ، وثيابه ممزقة ووجهه
متورم وينزف دما))

محمد : انا اروايه .. ياويله مني؟ .. اروايه

روضه : محمد .. ايشفيك يمه تصيح .. ومنو اللي مسوي فيك جذي؟

محمد : هذا عبود

روضه : منو عبود؟

محمد : عبود ولد جارنا

زامل : اي واحد .. اي جار فيهم ..

محمد : هذا جارنا الجديد .. اللي توه ساكن احذانا..
 روضه : وlish مسوي فيك جذي.
 محمد : تهاوشنا وضربني.. بس انا اروايه
 زامل : ومتى بتراويه .. هذا زين منه اللي مخليك حي للحين؟..
 زامل : تعال .. تعال معاي دلني على بيتهم وانا ارويك فيه؟
 روضه : زامل اذكر الله .. هذا لعب يهال..
 زامل : هذا لعب يهال.. انتي شايفه ولدج.. جذي هوشة اليهال؟ .. اللي
 يشوف ولدج جذي يقول بينهم ثار.. (يمسك يد محمد ويسحبه) تعال
 بيه .. اليوم بفش حرتي في صلوح وهله كلهم.

((زامل يسحب ابنه ويتجهان نحو الباب القريب من المنزل ، زامل يطرق الباب بقوة
 بغضب وانفعال شديد))

زامل : الحين ارويك فيهم ... خلهم بس يبطلون الباب وانا ارويك فيهم.
 ((يستمر زامل في طرق الباب ، يفتح الباب يظهر (بوعبود) وهو رجل ضخم الجثة
 مفتول العضلات ويصرخ في وجه زامل غاضبا)

بوعبود : خير؟؟ .. من انت؟؟ واشعندك اتطق علينا الباب جذي؟

((زامل يتراجع خلف ابنه محمد وهو ينظر للرجل العملاق بخوف))

زامل : انت بوعبود؟؟

بوعبود : اي انا بوعبود .. خير؟؟ .. اشتبي..

زامل : (بتلعثم وخوف) وراس بوعبود ما ابي منك شي ..

بوعبود : اذا ماتبي شي .. ليش اتطق الباب جذي.

زامل : اي .. عدل ..

((يظهر الطفل الاخر "عبود" من خلف الباب))

محمد : بيه .. بيه .. هذا عبود اللي طقني .. شوفه .. عندك اياه بيه

بوعبود : اشفيه ولدي .. طاق منو؟

زامل : محد طق حد .. ولدكم مع ولدنا .. يلعبون .. اي .. والظاهر ولدكم وهو

يلعب مع ولدنا.. قام ولدكم وطق ولدنا .. واحنا جايين نتطمئن على

ولدكم اخاف يكون ولدكم تعور وهو يضرب ولدنا ..

بوعبود : (ينظر الى ابنه متفحصا) لا ولدي مهب متعور..

زامل : الحمدلله .. يستاهل السلامة.. واذا ولدكم في خاطره شي على ولدنا..

احنا حاضرين .. ولدنا موجود.. واللي يامر فيه ولدكم.

بوعبود : مانبي شي منكم .. وتحمل اتطق باب بيتنا مرة ثانية .. لا اهدم البيت

فوق راسك انت وولدك.

زامل : تهدم البيت .. الله يهداك البيت مهدوم جاهز .. لا اتعب نفسك .

((بوعبود يدخل ويغلق الباب، بينما يعود زامل مع ابنه محمد الى البيت ، ويبدو محمد غاضبا من تصرف والده السلبي))

زامل : ((يبرر لابنه)) يايبه انت اشفيك زعلان .. انت ليش ماتختار ناس عدله

تتهاوش معاها.. يعني مالقيت غير عبود ولد بوعبود .. ييه .. احنا مهب

قده .. بوعبود ساكن بفريج .. وراسه بفريج ثاني..

محمد : انت قلت لي بتضربه

زامل : اي عدل .. وانا عند كلمتي .. لكن ييه لازم نعطيهم فرصة ثانية .. خل

عبود يضربك مرة ثانية .. وانا ارويك فيه

محمد : يعني اذا ضربني مرة ثانية بتضربه

زامل : لا ييه.. لازم نعطيهم فرصة ثالثة .. ويمكن نعطيهم فرصة رابعة..

(بلهجة حادة مهددا) لكن اذا مصخها وطقك للمرة الخامسة .. عاد انا

بتصرف معهم ..

محمد : وش بتسوي ييه اذا طقني خامس مرة ؟؟

زامل : اسامحه .. احنا ناس تربينا على التسامح والتسامح فضيلة

((محمد ينظر له ويبدو غير مقتنع بكلام والده))

زامل : ايشفيك اتطالعني جديه .. كأنه مو عاجبك الكلام .. بعدين يمكن انت

غلطان وانا مهب متأكد ان عبود اضربك .. لازم تجيب لي دليل واثبات

مادي ان عبود ولد بوعبود هو اللي طقك..

((روضه تقترب من زامل ومحمد بقلق))

روضه : ها ؟ .. ايش سويتوا؟

زامل : (بثقة) خلاص انتهيينا من هالموضوع .. عطيتهم درس ماينسونه .. عيل تبيني اخليهم يطقون ولدي واسكت.

روضه : محمد ثاني مره .. لاتقول لابوك عن سوالف هاليهال هذي .. انت عارف ابوك عصبي وشراني..

محمد : أي عدل ابوي عصبي وايد

((زامل يغمز ابنه ليصمت وكأنه يترجاه))

محمد : (بسخرية) لو تشوفين اشلون ابوي طقهم طق.. جان اكسروا خاطرك.

زامل : ((يبتسم ويؤكد بثقة)) علشان اتعرف ان وراك ظهر قوي... روح غرفتك ارتاح .. امبين عليك انك انطقت وايد اليوم..

((محمد يغادر الى داخل غرف المنزل))

روضه : ماقلتي ياابومحمد .. ماقالوك متى تراجعهم.

زامل : لا .. بس انا مهب مخليهم .. بصبر عليهم شهر ان ما اتصلوا .. برجع لهم .. بحشرهم .. بسكن عندهم في الوزارة.

((زامل ياخذ حقيبته ملابس كبيره ، وروضه ترتدي عباءتها ، ومعهم محمد الذي يحمل حقيبة صغيرة ويغادرون المكان ، اظلام على المستوى الاخير وتفتح الاضاءة على المستوى الاول – مكاتب الموظفين))

((المراجعون يصطفون طوابير امام الموظفين))

موظف 1 : قلنا لكم المدير مهب موجود .

بوصالح : (باحتراس) شهر واحنا نراجعكم .. كل ماجيناكم قلتوا لنا المدير مهب موجود .. مديركم وين يروح .. وين يداوم علشان نروح له.

موظف 2 : ماندرى.. هذا مدير مانقدر نقوله شي..

((يدخل زامل مع زوجته وابنه وهم يحملون حقائبهم، زامل يتلوى من بطنه ويبدو انه يشعر بمغص شديد))

زامل : محمد .. روح انصب الخيمه هناك .. بروح اشوي وبجيكم..

روضه : انت وين بتخلينا وتروح

زامل : بطني .. بطني .. بروح الحمام.

((محمد ووالدته يقفان في الطرف ، بينما يسرع زامل نحو الباب ، يقابل الفراش راجو،

زامل : يالاخو .. لوسمحت وين الحمام

راجو : حمام .. انت يبي حمام

زامل : اي يبي حمام ..

راجو : بابا حمام اهني

((يهم زامل بالتحرك نحو ما اشار راجو ، لكن راجو يستوقف))

راجو : صبر بابا .. كلام مال انا مافي خلاص

زامل : (يتلوى) قول اشعندك .. خلصني ..

راجو : هذا حمام الحين في يسكر.. مدير يقول هذا حمام سكر

زامل : ليش مسكرين الحمام

راجو : علشان مدير يقول لازم يسوي جرد حق هذا حمام

زامل : جرد حق الحمام .. اشدعوة .. شنو بتجردون .. بتحسبون الزهيويه

راجو : بابا .. انت اكيد في واجد تعبان.

زامل : اي .. تعبان .. التعب طالع .. طالع (يضغط على نفسه) من عيني

راجو : زين انت روح حمام فوق .. مال دور ثاني ... هذا حمام مفتوح.

زامل : مشكور .. مشكور.. ((يسرع الى المخرج))

((راجو يلح المدير اكبر قادما ، يرحب به))

راجو : (ينادي مهلا) البشارة ياموظفين .. البشارة يامراجعين .. مدير

وصل.. مدير يجي..

((الجميع يتجمهر مع دخول المدير))

الموظفان : هلا طويل العمر .. نور المكتب.

اكبر : انا اليوم فرحان .. ومستانس ..

موظف 1 : يعني ماتبي تشوف مراجعين..

اكبر : انت ماتفهم .. (يجلس على مكتب الموظف 1) انا فرحان علشان يربح

اليوم ثلاثة مليون في بورصه .. علشان جدي .. انا بيسوي خير .. لازم يخلص كل معاملات الحين.

((يسرع جميع المراجعين ويقدمون للمدير معاملاتهم بحيث يوقع المدير للجميع ،
ويغادر جميع المراجعين المكان))

روضه : ابوك وين راح .. روح دوره .. خل يجي بسرعة .. المدير مستانس
ويوقع على كل المعاملات .. روح بسرعة دوره

((يسرع محمد ويغادر المسرح ليبحث عن ابيه))

اكبر : خلصت لكم كل المعاملات .. الحين بروح بيتي ارتاح .. لاتتصلون
فيني .. ابي ارتاح .. فهمتوا
الموظف2 : حاضر طال عمرك.

((اكبر يغادر المكان ، والموظفان يودعانه حتى الباب، بينما روضه قلقه))

روضه : هالريال وين طس.. المدير بيروح .. وش هالحظ النحس.. هذا المدير
مشى .. ياحسرتي على حظج وحظ ريلج ياروضه.

((يدخل زامل ، وهو يشعر بارتياح ، يتقدم نحو روضه التي يبدو عليها الضيق))

زامل : الحين الواحد ارتاح عدل..
روضه : ارتحت بس ماراحتنا ..
زامل : روحي فوق .. ترى الحمام فوق كشخه .. سبع نجوم..
روضه : خل الحمام لك .. وش هالقراة .. ترى المدير كان اهني وتوه طلع..
((يسرع بقلق نحو الموظفان))

زامل : اخوي سمعت المدير كان اهني

الموظف1 : اي .. وكان مستانس ووقع كل المعاملات وراح..

الموظف2 : انت وين كنت .. يعني مااختفيت الا حزة ماوصل المدير.

زامل : (بحسرة واستياء) وش هالحظ .. (للموظفان) تكفون اتصلوا فيه.. اكيد
للحين ماركب سيارته.. تكفون كلموه خلوه يرد..

الموظف2 : انت مجنون.. تبيني اتصل في المدير اقله تعال ارجع علشان مراجع.

زامل : انتوا شايفني كل يوم جالس من الصبح انطره .. لكن اليوم .. كنت جاي
و.. و .. استحي اقول .. كنت جاي .. ولما .. لما .. صادني ظرف ..
يعني تعبت .. رحت .. وبعدين كلمت الفراش .. وقالني روح فوق ..
وتوني جايكم من فوق.

- الموظف 1 : (يفز من مكانه) شنو .. انت ياي من وين.
- زامل : من فوق .. اي ياخوي توني ياكم من فوق .. ما تاخرت.. خلصت من فوق وجيتكم على طول ..
- الموظف 1 : انت ليش ماتقول جاي من فوق..
- زامل : (باستغراب) هذا انا قلت لكم.
- الموظف 2 : (يخرج جواله ويجري مكالمه) الو .. سعادة المدير .. في عندنا مراجع جاي من فوق.. بسرعة لا تتاخر.. (ينهي المكالمه) الحين المدير جاي..
- ياريال ليش ماقلت لنا انك جاي من فوق
- زامل : انا ياجماعة .. رحت فوق لاني مضطر..
- ((يدخل اكبر بسرعة راكضا وغترته على كتفه وهو يلهث))
- اكبر : وينه هذا اللي جاي من فوق .. وينه..
- الموظف 1 : هذا طال عمرك.
- اكبر : احنا اسفين جدا .. ان اخرناك وايد .. بس انت كريم والمسامح كريم اكيد يعني بتسمحنا.. لا؟
- زامل : (باستغراب) ها .. بسامحكم .. بس ..
- اكبر : احنا موافقين على كل شروطك يافخامة المواطن المراجع الكريم .. تبينا نخلص معاملات كل طوايفك حاضرين .. تبينا نخلص لك معاملات لين عشرين سنه قدام .. حاضرين.
- زامل : انا ما ابي الا تخلصون معاملتي هذي ومشكورين.
- اكبر : هات الختم ياولد.
- ((يتناول اكبر الختم من يد الموظف ويهم بختم الورقة ، يدخل رجل يرتدي بشت))
- الوزير : وقف يا اكبر..
- اكبر : ((ينظر صوب الصوت)) سعادة الوزير..
- الموظفان : الوزير..
- اكبر : سعادة الوزير .. تفضل .. هذا الريال اللي كلمتك عنه من اشوي ... وقلت لك جاي من فوق ..
- الوزير : اول ماخبرني اكبر .. وقال لي انك جاي من فوق .. جيت بنفسني علشان

اخلص معاملتك.. عطني الختم .. (يتناول الختم ويختتم معاملة زامل)

((زامل يلتقط المعاملة وينظر لها بذهول غير مصدق))

الوزير : لاتنسى تبلغ سلامي لطويل العمر.

زامل : ها ؟؟ .. منهو ؟؟

الوزير : اللي جاي من عنده من فوق.

زامل : ها .. يوصل .. اكيد (يلتفت الى روضه) روضه .. معاملتي خلصت ..

((روضه تيبب بفرح))

-اظلام-

المشهد الثاني

المنظر : نفس المنظر السابق ، مع اضافة تعديل البيت الموجود في الجزء الخلفي ، الذي تم اعادة بناءه او استبداله بفيلا فخمه.

تفتح الازياء على المستوى الخلفي حيث تظهر صالة منزل زامل ، الذي نراه جالسا يقرأ الجريدة ، بينما تحمل روضه العصير وتتقدم صوبه))

روضه : تفضل يابعد عمري .. تفضل اشرب العصير.

زامل : ما اشتهي .. احس بعوار في بطني..

روضه : زين .. مبروك..

زامل : اشعليه تباركين لي.. اشدعوة حامل .. اقولج بطني يعورني.

روضه : احنا هالخير اللي عايشين فيه .. من ورا عوار بطنك.. كل ماعورك

بطنك .. انا استانس.

زامل : اي روضه .. ترى سالفه جاي من فوق .. رزتنا .. وضبطتنا عدل
روضه : احد يصدق .. سالفه الحمام هذي اللي ماكانت على البال .. تخليهم
يبنولك هالفيلا في ثلاثة شهور .. ويحطونك مدير ادارة عقب ماكانت
مسؤول السواقين..

زامل : اشدعوة بتحسدني على هالخير اللي انا فيه.
روضه : اشدعوة احسدك يازامل .. هالخير عم علينا..

((يدخل محمد وثيابه ممزقة ووجه متورم ويبيكي))

روضه : اشفيك يمه تبجي .. منهو مسوي فيك جذي؟
محمد : في غيره .. عبود.
زامل : (يقف غاضبا) بعد عبود .. كم مرة طقك ؟
محمد : هذي المرة السادسة ..
زامل : انا قلت لك لين المرة الخامسة بنسامحه .. لكن المرة السادسة لا ..
مابسكت وبرويك فيه
محمد : بتطقه..

زامل : تعال معاي .. اذا مهب مصدقني

((زامل ومحمد يغادران البيت ، ويتجهان الى باب بيت الجيران ، باب بيت بوعبود ،
يطرق زامل الباب بشدة وقوة، بعد فترة يفتح بوعبود الباب))

بوعبود : انت .. انا ماقلت لك لا تطق باب بيتنا..
زامل : (يتحدث له بثقة وصلابه وتهديد) اسمع انت .. انت ماتعرفني عدل ..
ترى انا جاي من فوق.

بوعبود : من فوق .. انا .. انا اسف .. امرني اخوي .. انا تحت امرك.

زامل : ان ماربطت ولدك وخليته يكف اذيته عن ولدي .. لا اوديك انت وولدك
ورا الشمس .. فاهم .. أي ترى انا جاي من فوق.. فاهم

بوعبود : حاضر طال عمرك .. المسامحة .. ولدي بذبحه .. تبوني اطرشه لكم
مقلي .. مشوي .. حاضر .. بس لاتعصب ولاتزعل.. (لمحمد) انا
اسف ياولدي .. سامحني .. عبود ولدي طقك.. زين طقني .. برد حرتك

فيني.. خذ بئارك..

محمد : (يصفع بوعبود على وجهه)

بوعبود : تبني اتطقني بعد

زامل : تبني؟! .. طقه عادي .. انا جاي من فوق .. خذ راحتك.

محمد : خلاص يبه ..

زامل : مافي حد من ربعك يبي يطقه.

محمد : بشوف باجر ..

زامل : (يحدث بوعبود) زين يمكن نمر عليك باجر نعطيك طرايين..

بوعبود : حار اللي تامرون فيه يالعمام.

((يغادر زامل مع ابنه باتجاه البيت، اظلام))

((تفتح الاضاء على المستوى الاول ، حيث يظهر الموظفان على مكاتبيهما بينما يتقدم شاب "فارس" من الموظف1))

الشاب : سعادة المدير موجود

موظف1 : من نقوله ؟

فارس : انا جاي اقدم على الوظيفة اللي مسوين اعلان عنها.

موظف1 : اي انظر اشوي.. لين يجي دورك.

فارس : يعني متى يجي دوري ..

الموظف1 : الحين في واحد عنده بالمكتب .. مقدم على الوظيفة .. لين يطلع بندخلك

((اضاءة المستوى الثاني ، حيث يظهر زامل جالسا خلف مكتب المدير ، بينما هناك شاب يجلس امامه))

زامل : مستعد للاختبار؟

الشاب : اي جاهز سعادة المدير..

زامل : لو في مباراة بين البرازيل والارجنتين .. فرنسا كم تغلبهم؟

الشاب : ها!!

زامل : ادري انك ماتعرف الجواب.. ما ادري اشلون خرجوكم من الجامعة..

انا عندي ثانويه .. كافحت .. ضغطت على نفسي وايد.. دست على

بطني .. وضغطت .. لين وصلت هالمكان..

الشاب : زين عطني فرصة ثانية.

زامل : معليه .. اعطيك سؤال ثاني .. اسهل اشوي.

الشاب : مشكور طال عمرك.

زامل : سيارة تمشي على سرعة 100 .. والسايق مهب رابط حزام الامان ..

ومرت سيارة ثانية على سرعة 140 .. لكن السايق ملتزم ورابط حزام

الامان .. السيارتين في نفس الشارع .. طلع واحد جدامهم فجأة ..

اضربوا بريك في نفس الوقت.. قولي .. وش اسم طلع قدامهم فجأة

الشاب : ها!!

زامل : اعرفكم .. انتوا خريجين الجامعات .. تحفظون بس علشان تنجحون ..

فرحانيين بالشهادة اللي ماخذينها.. روح بيه .. مافي وظيفة

((الشاب يغادر المكتب ، يرن جوال زامل ، يرد على الجوال))

زامل : الوا .. هلا روضه..

((تظهر روضه في البيت وهي تتحدث بالجوال))

روضه : عساك على القوة ياابومحمد

زامل : الله يقويج .. امريني ..

روضه : بيجيك اليوم ولد رفيجتي فاطمة .. يبي يتوظف ..

زامل : عنده شهادات ..

روضه : تقول امه .. ان عنده اعدادية .. وتوه متخرج من السجن.

زامل : اشدعوة ياروضه .. تبيني اوظف عندي واحد خريج سجون وماعنده

غير اعدادية.

روضه : اشدعوة يازامل .. هذا من صوبي .. يعني جاي من فوق.

زامل : دام جدي .. خلاص .. اعتبريه توظف.

روضه : مشكور .. عسى الله لا يحرمننا منك.

زامل : هو شسمه ولد رفيجتج.

روضه : اسمه فارس.

زامل : زين .. خلاص اعتبريه توظف..

((ينهي المكالمه ، ويخرج الى مكاتب الموظفين))

زامل : ((يتحدث الى الموظفين)) سمعوني .. بيجيكم واحد اسمه فارس.

فارس : انا فارس طال عمرك..

زامل : انت فارس ولد فطوم.

فارس : ها .. (مخرجاً) اي ..

زامل : امك فطوم اشلونها..

فارس : (مخرجاً) بعدين ياطويل العمر .. خل هالسوالف بينا..

زامل : اي صح مايصير اقولك ولد فطوم في المكتب..

فارس : بومحمد .. فشلتني قدام الموظفين .

زامل : زين انت اعتبر نفسك توظفت من اليوم ..

فارس : يعني مافي امتحان .

زامل : خلصنا الامتحانات .. امك فطوم جاوبت على كل الاسئلة .. وامبين انك

شاطر ونبيه طالع على فطوم.

فارس : وين مكتبي ..

زامل : هذا مكتبك (يشير للمكتب الخالي) ((للموظفين)) سلمو ولد فاطمة

مكتبه وعلموه على الشغل ..

الموظف2 : على امرك ياطويل العمر..

زامل : ما ابي اي ازعاج .. الحين وقت المسلسل التركي .. وعقبه المسلسل

الهندي .. حلقات اليوم مهمه .. ابي اتابعها بمزاج.

الموظف2 : على امرك ..

((زامل يتجه الى مكتبه ، بعد لحظات يدخل شخص من هيئته وهندامه يظهر انه شخصية مهمة))

الرجل : السلام عليكم

موظف2 : نعم ..

الرجل : قلنا السلام

موظف2 : و عليكم السلام .. خير اشتبي؟

الرجل : المدير موجود.

موظف2 : اي موجود .. بس مايقابل احد.

الرجل : قوله في شخص جايك من فوق..

موظف2 : (يفز خائفا) ها .. من فوق .. تفضل .. مكتبه .. هناك..

((الرجل يتحرك صوب مكتب المدير زامل ويدخل المكتب بينما زامل يتابع المسلسل عبر جواله او شاشة تليفزيون صغير على مكتبه))

الرجل : السلام عليكم ..

زامل : و عليكم السلام..

الرجل : لو سمحت انا..

زامل : (يقاطعه) انت شنو ؟؟ .. انت من سمح لك تدخل اهني

الرجل : الموظف اللي برا..

زامل : انا ما استقبل مراجعين الحين.

الرجل : انا جايك من فوق..

زامل : ها!؟؟ .. من فوق .. (يضحك بسخريه) يعني من وين فوق..

الرجل : اقولك جاي من فوق..

زامل : ادري (يضحك) اعرف هالسوالف عدل.. لا تلعب علي .. دامك جيت

من فوق .. اكيد بطنك ارتاح .. ودامك ريحت .. روح الله يسهل دربك

الرجل : انت اشفيك .. مهب صاحي.

زامل : (بغضب) انا اصحى منك ومن طوايفك.. ترى اذا انت جاي من فوق ..

انا جاي من فوق قبلك.

الرجل : والمراد

زامل : تفضل من غير مطرود

الرجل : يعني ماتبي تخلص معاملتي ..

زامل : قلت لك .. ما استقبل مراجعين اليوم ..

الرجل : خلاص تحمل اللي بيجيك.

زامل : اتهددني بعد..
الرجل : انت بتخلص لي المعاملة الحين والا اروح .. ترى مهيب زين لك اذا طلعت من اهني

زامل : اسمعني ياللي جاي من فوق .. في ناس قبلك سووها .. وهاللعبة لعبتي انا .. فلا تلعب لعبة مكشوفه معاي.. ترى احنا اللي دخلنا الحمام ووصلنا مواصيلنا.

الرجل : اخر انذار .. بتخلصني والا اشلون ..
زامل : تفضل من غير مطرود..

((يغادر الرجل المكان – اظلام .. موسيقى مرور الوقت ، ثم تفتح الاضاءة على مكتب زامل الذي يقف في حالة خوف وارتباك ، بينما الوزير والرجل معه يقفان معه))

الوزير : ممكن تشرح لي اللي صار.

زامل : طال عمرك انا ما ادري انه جاي من طرفك ..

الوزير : هو ما قالك انه جاي من فوق

الرجل : قلت له طال عمرك

زامل : اي قالي .. بس انا على بالي .. انه فوق اللي اعرفه انا .. طلع في فوق غير اللي الفوق اللي اعرفه.

الوزير : زين يازامل .. سلم مكتبك حق هالريال .. واعتبر نفسك موقوف عن العمل ومحول للتحقيق .. وبعد التحقيق انظر كتاب تفنيشك.

زامل : طال عمرك انا ما ادري انه من فوق .. على بالي من فوق اللي اخبره

الوزير : انت اشتخربط.. تفضل سلم مكتبك ومع السلامه ..

((زامل يللم اغراضه من المكتب بحزن ، بينما الرجل يستلم المكتب ، يمر زامل وهو يحمل اغراضه من امام الموظفين ، الذين ينظرون له بشماته ، ثم ينظر للاعلى بحسرة ، حيث تظهر على الشاشة الخلفية صورة للعلم وهو يرفرف فوق مبنى كبير))
(زامل يقف في بقعة ضوئية ينظر للعلم ،

زامل : الكل يبي يجي من فوق .. واذا ماجيت من فوق محد يحترمك .. وامورك ماتخلص .. كلنا نبي نطلع فوق .. المفروض مايكون احد فوق لانك انت اللي فوق وبس.

- اظلام -
نهاية المسرحية